الذي هو المجموعة اليهودية العالمية التي يحاولون استقطابها لهذه الارض ، ولكن في النهاية لهم الان شعور ذاتي بانهم منغرسون في هذه الارض التي يقيمون عليها ، هذا بالنسبة لنا ، لا يعني بالطبع الاعتراف من طرفنا بالحق لهم بهذا الشعور ، انما من باب الواقعية الثورية في وضع خطة او استراتيجية تحرير ، لا بد من الاخذ بعين الاعتبار هذا الشعور الذاتي عند العدو وبالتالي استعداده الاقوى من استعداد الجنود الاميركيين في فيتنام للدفاع عن وجوده البشري في فلسطين وبالتالي ، الحاجة من قبلنا الى تحليل المجتمع الاسرائيلي كما هو للاخذ بعين الاعتبار التناقضات التي قد تنشأ ليس من تلقاء نفسها نظرا لارتباط اسرائيل اقتصاديا بعجلة الامبريالية العالمية انما بالضغط العسكري الفلسطيني والعربي . اعني انه لن تبرز التناقضات الاسرائيلية ، ولن تتطور ولن تشكل خطرا على الوجود وعلى الوحدة الاسرائيلية وعلى هيمنة الايديولوجية الصهيونية على اليهود الاسرائيليين الا بوجود ضغط عسكري فلسطيني وعربي يهدد الكيان الاسرائيلي يرافقه توجه سياسي ثوري للافراد . هذا طبعا لاستكمال هذه النقطة . نقطة اخيرة ، احب أن اشير لها في معرض الكلام عن التجربة الفيتنامية ولم يشر لها هي بتقديري : **اهمية القيادة** . طبعا تكلمنا عن دور الحزب والجبهة انما اقصد اكثر من ذلك اهمية القيادة كافراد ، عنصر الافراد القياديين . لقد توفرت في فيتنام قيادات من نوع تاريخي ، « هوشي منه » مثلا ليس قائدا عاديا ، هو قائد تاريخي . جياب ليس استراتيجيا عسكريا عاديا ، هو عسكري استراتيجي من كبار الاستراتيجيين الذين انجبهم علم الحرب خلال القرون الاخيرة هذا باعتراف اعداء الشعب الفيتنامي نفسه . فالعنصر الذاتي في التجربة الفيتنامية هو عنصر مهم ولا بد من توفره كذلك مع الشروط الاخرى التي هي طبعا حيوية جدا في المنطقة العربية ، الشروط التي تكلمنا عنها في كل كلامنا السابق .

تحسين بشير : اجد اننا نعيش الان في بحر من الاسئلة ، بعد هذه المناقشة ، لقد ابتدأ الاخ منير مجموعة من الاسئلة الجيدة . الاخ داود أكمل عليها . ولكن يتردد في رأسي : لماذا لم تتمكن البورجوازية العربية من أن تكون على درجة من الكفاءة الموازية للبورجوازية الصهيونية لتتمكن من الانتصار عليها او حتى ردعها او حتى الحد منها ؟ لماذا لم تتمكن الثورة الفلسطينية تخطي الكثير من العقبات ؟ لماذا لم نتعلم سياسيا واجتماعيا من هزيمة ١٩٦٧ ونكون جيشا تكوينه مختلف وتفكيره مختلف ؟ لماذا اذهب للجزائر مثلا ، فيقول لي احد المجاهدين القدماء ، احنا حاربنا وقهرنا فرنسا ، عملنا حرب شعبية وانتم في فلسطين او في المشرق لا تريدون ان تتعلموا . ومع ذلك اجد منطلقات تؤخذ بشكل اتوماتيكي . كان كل عربي يجد في التحرير قضيته الاولى ، في حين اجد اولويات مختلفة وتفكير مختلف . المجاهد الجزائري يعتقد انه قد مارس حرب شعبية ونجح فيها وانه الان يدخل مراحل البناء الاشتراكي كما يتصوره . بالنسبة له في الجزائر ، مشكلة فلسطين هذه هي مشكلة يتعاطف معها دينيا — وقوميا بحد اقل — ولكنها مشكلة هناك في فلسطين وعندكم في مصر وبعيدة . كثرت التساؤلات في رأسي ، والواقع نتيجة هذه التساؤلات كيف لم نتمكن سواء الاشتراكيون وسواء الاشتراكيون المنادون بالحرب الشعبية وسواء المثقفون الثوريون وسواء الثوريون غير المثقفين ، ان نحول هذه الاراء التي من ١٩٦٧ الى الان اصبحت كلاما يعاد يوميا في المقاهي ، الى قيم جديدة حية وتطبيق حي . هذه هي التساؤلات التي خرجت فيها . ولعل هذه التساؤلات بالممارسة الحقيقية سيجيب عليها الجيل الحالي او الجيل القادم بشكل اكثر ايجابية . ولكن ارجو ان اعلق تعليقا بسيطا على آراء الاخ الهيثم العسكرية ، وهذا يتعلق بمسألة ما هو النصر وما هي الهزيمة . الثورة الفيتنامية قدرة . كثيرون سيقولون ان اتفاقية وقف اطلاق النار هذه ليست نصرا . هي تغيير النزاع ، مرحلة النزاع اخذت شكلا اخر ، وهذه الولايات المتحدة على علاقات طيبة مع الاتحاد السوفياتي والصين . قد يكون